Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني
في احتجاجات أهله وردها

قال المقلدون: قال الله تعالى: ﴿**فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**﴾ (١) فأمرهم بالحذر عند إنذار علمائهم. ولولا وجوب التقليد لما وجب ذلك وقال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ (٢) والمراد بهم العلماء فأوجب تعالى طاعتهم، وهو وجوب التقليد وقال تعالى: ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾ (٣).

وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي نجيح العرياض ابن سارية السلمي أحد من نزل فيه قوله تعالى: ﴿**ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون**﴾ (٤) رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضّوا عليها بالنواجذ وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة اهـ».

قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ما نصه: قوله عضوا عليها بالنواجذ أي اجتهدوا على السنة والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفاً من ذهابه وتفلته والنواجذ ـ بالنون والجيم والذال المعجمة ـ هي الأنياب وقيل الأضراس أهـ. كلامه بلفظه.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٣) سورة النحل، الآية: ٤٣.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٩٢.